

١١) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فان دراسة العقد والعنابة بها نعمة عظيمة من الله جل وعلا. فان النجاة يوم القيمة - 00:00:00

انما علقت على سلامة القلب. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. والقلب السليم هو الذي صلح اعتقاده. واستقام توحيده. وسار على منهج النبي صلى الله عليه وسلم. موضوع علم الاعتقاد - 00:00:20 والعلم بالله سبحانه وتعالى. ثم ما يتعلق بهذا الاصل. والله جل وعلا هو العظيم فالعلم به اعظم من كل علم. والحديث عنه اعظم من كل حديث. وهو جل وعلا الاعظم. فالعلم - 00:00:40

به اكبر من كل علم. والحديث عنه اكبر من كل حديث. وهو جل وعلا الجميل. فالعلم به اجمل من كل علم والحديث عنه اجمل من كل حديث وشرف العلم من شرف معلوم - 00:01:00

والله تبارك وتعالى اشرف معلوم. فالعلم به اشرف العلوم. وانت اذا تحدثت عن الله سبحانه وتعالى فانت تتحدث عن اعظم شيء وابكر شيء. واجل شيء واحسن شيء واجمل شيء تأمل ابي ابن كعب رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم كان في صحيح مسلم فقال - 00:01:20

يا ابا المنذر اتدرى اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ طبعا نحن الان نعرف الجواب لاننا سمعنا هذا حديثا من قبل. لكن سئل هذا السؤال وليس له سابق علم بجوابه. لذلك قال الله ورسوله - 00:01:50

اعلم فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السؤال كأنه تأمل فوجد اعظم ما في القرآن حديث الله تعالى عن نفسه. ثم نظر في حديث الله عن نفسه في القرآن فوجد ان اكثراية احتوت على تعظيم الله واجلاله هي اية الكرسي - 00:02:10 فاجاب بذلك قال فضرب صلى الله عليه وسلم في صدره وقال والله ليهنك العلم ابا وقد امر الله تعالى عباده ان يعرفوه باسمائه وصفاته. فقال اعلموا ان الله فشديد العقاب وان الله غفور رحيم. وقال نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم - 00:02:40

بل خلق الله للسموات والارض كان لهذه الغاية. الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل والامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

كان يربط كل شيء بالله سبحانه وتعالى. انظر الى هذا القلب الحي دائم الصلة بالله. لما رأى المرأة التي تكاد تبحث عن ولدها حتى وجدته فالقفتها ثديها. قال صلى الله عليه وسلم كان في الصالحين اترون هذه طارحة - 00:03:30

للله ارحم بعباده من هذه بولدها كل شيء يذكره بالله سبحانه وتعالى. لما نظر الى القمر ليلة البدر وجالس مع اصحابه تذكر رؤية الله تعالى فقال كما في الصحيحين انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر - 00:03:50

لا تضامون في رؤيته. لما قيل له الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا. ونعله حسنة. قال صلى الله عليه عليه وسلم كان في صحيح مسلم ان الله جميل يحب الجمال. لما اخبر ان رجلا اغتسل بدون ازار في العراء - 00:04:10

قال كما ثبت عند ابي داود وغيره ان الله حبي ستير. يحب الحياة والستر. فاذا اغتسلت فاستترروا. فدراسة المعتقد ترقيك في مدارج الایمان. ومراتب العبودية التي هي الغاية التي تم مراييها المسمرون وتعصمت باذن الله من القتن. خاصة في هذا الزمن المتأخر - 00:04:30

الذى تشتت فيه الغربة على اهل السنة المتمسكون بالاسلام المغض الخالص عن الشوق. والمخرج من هذه الفتن التي لتنهىش في الامة من كل جانب هو بتوفيق الله في العلم الشرعي علم الكتاب والسنة. وارفع ذلك - 00:05:00

واعلى ائم الاعتقاد. وهذه مدارسة لمتن العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وهو متن مختصر جامع لخلاصة عقيدة اهل السنة والجماعة. يتسم بالسهولة بوضوح والدقة عماده ادلة الكتاب والسنة وهي سمة بارزة في مؤلفات - 00:05:20

اهل السنة والجماعة في الاعتقاد. وسبب تأليفها ان بعض قضاة واسط وهي مدينة بالعراق بين البصرة والكوفة اه كان هذا ابن القاضي من اهل الدين والخير شكي الى شيخ الاسلام ابن تيمية ما فيه اهل تلك البلاد - 00:05:50

ان غلبت الجهل والظلم ودروس الدين والعلم. اي امضاء الدين والعلم وسؤاله ان يكتب كتابا في المعتقد يكون عدمة له ولاهل بيته. فكتب له ابن تيمية هذا المتن وهو قاعد بعد العصر. وهذا المتن قد وضع له القبول. فتلقيه طلبة العلم - 00:06:10

احفظوه ودرسوه جيلا بعد جيل. وقد تناول فيه شيخ الاسلام ابن تيمية بعد المقدمة ببحث الصفات. الذي استغرق اكثر من نصف رسالة ثم ذكر باحث من باحث الاعتقاد كالايام باليوم الآخر والقدر - 00:06:40

ومساء الايام والصحابة والبيت وكرامات الاولياء والامامة. ثم ختم طريقة اهل السنة والجماعة في سيرتهم وعلمهم من العناية بالاخلاق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما الى ذلك ايها الباحث فجاء هذا المتن خلاصة مختصرة سامية لمهمات مباحث الاعتقاد ما - 00:07:00

مباحث توحيد الالوهية. لذلك من اعتنى به وجعل بضميمة ذلك العناية بكتاب التوحيد. فقد الم مهمة في مسائل اعتقاد اهل السنة والجماعة. نعم تفضل شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:07:30

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ايها وللسامعين ول المسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي - 00:07:50

ارسل رسوله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا. اعتقاد الفرق الناجية - 00:08:10

من منصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. احسنت بارك الله فيك. قال رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم شأن المؤلفين الفداء بالبسملة. اقتداء بكتاب الله تعالى فان جميع سوره مفتتحة بالبسملة ما عدا براءة - 00:08:30

ابتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم العملية. فانه كان يفتح كتبه ورسائله بالبسملة. والاجماع العملي من على افتتاح كتب العلم بالبسملة. وهو من اداب التصنيف. ثم اتبع البسملة بالحمدلة. فقال رحمة الله - 00:08:50

الحمد لله والحمد الاخبار عن محسن محمود مع حبه واجلاله وتعظيمه. قال ابن القيم في بدء الفوائد قال الحمد لله الذي ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدي ودين الحق. الهدي هو العلم النافع - 00:09:10

ودين الحق هو العمل الصالح. ليظهره على الدين كله. اي من اجل اللام هنا للتعليق اي من اجل ان يعليه على جميع الاديان وكفى بالله شهيدا. قد شهد الله بذلك وكفى بالله شهيدا. كفى بالله - 00:09:30

جيدا على انه ناصر دينه مظهر له على جميع الاديان قال وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا اشهد اقر بقلبي ناطقا بلساني ان لا الله الا الله لا معبود حق الا الله. وهذه كلمة التوحيد التي بعث الله - 00:09:50

جميع الرسل للدعوة اليها. وما خلق الله الجن والانس الا لتحقيقها. وحده لا شريك له هذا تأكيد بعد تأكيد. لبيان عظم مقام التوحيد. وحده ان معناه توكيده للاثبات لا شريك له توكيده للنفي. اقرارا به. هو مصدر معنوي لقوله اشهد. اشهد اقرارا - 00:10:20

يقال اقر بالحق اذا اعترف به. اقرارا به وتوحيد اي اخلاصا له سبحانه. فالتوحيد مصدر هذا يوحد اذا جعل الشيء واحدا. وقد ورد هذا اللفظ في السنة في احاديث. منها ما في البخاري في بعث - 00:10:50

طرق حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحدوا الله. ومنها ما في صحيح مسلم من حديث جابر الطويل في - 00:11:10

قال رضي الله عنه فاهم بالتوحيد لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال واهد ان
00:11:30
محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً مزيداً. واهد -

ان محمد عبده هو صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق عبودية لله. كان صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تفطر طرق دماء ويقول
00:11:50
كما في الصحيح افلا اكون عبداً شكوراً؟ وقد ذكره الله بوصف العبودية في اشرف مقاماته في -

سبحان الذي اسرى بعده في التحدي وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة في الدعاء والعبادة وانه لما قام عبد الله
00:12:10
يدعوه عبده ورسوله الذي ارسله الى الناس كافة. كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميماً -

صلى الله عليه صلاة الله عليه ثناؤه عليه في صلاة الله عليه ثناؤه عليه عند المائكة قاله ابو العالية كان في صحيح البخاري معلقاً
00:12:30
ووصله القاضي اسماعيل ابن اسحاق في كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم -

وعلى الله اهل النبي صلى الله عليه وسلم هم قرابته منبني هاشم ويدخل فيه ازواجه وذراته اذا قيل اهل النبي صلى الله عليه وسلم
00:12:50
او قيل اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فهذا المقصود. المقصود قرابتهم منبني هاشم وازواجه وذراته -

هؤلاء هم الذين تحرم عليهم الزكاة. وقال بعض العلماء انهم في الدعاء يشمل جميع اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. فهنا في الصلاة
00:13:10
صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم يكون دعاء لكل اتباعه صلى الله عليه وسلم. قال ناظم اهل النبي -

في الدعاء كله تقي اهل النبي في الدعاء كل تقي وفي الزكاة نجل هاشم نقى وصحابه واحده صحابي وهو من لقى النبي صلى الله عليه
وسلم مؤمناً به ومات على ذلك. وسيأتي ان شاء الله كلام عن عقيدة اهل السنة والجماعة في -

00:13:30
البيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي اصحابه وسلم فبالصلاحة حصول الخيرات بالسلام السالمة من الافات وسلم تسليماً مزيداً.
00:13:50
مزيداً صفة للتسليم. فهو تسليم مزيد فيه. قال اما بعد -

تخلص بما بعد من المقدمة الى المقصود. لذا افصح بعدها بغايتها من التأليه فقال فهذا اعتقاد النادية المنصورة الى قيام الساعة اهل
00:14:10
السنة والجماعة. فهذا اشار الى ما تضمنه هذا الكتاب من المسائل -

00:14:30
فهذا اعتقاد. الاعتقاد مصدر اعتقاد يعتقد من العقد. والعقد الربط والشد بقوة واحكام. في قد ينعقد عليه قلب العبد ويتحذه ديناً. فهذا
اعتقاد فرقه ناجية منصورة. الفرقه بكسر الفاء الطائفه. اما بالضم فمن الافتراق والاختلاف. فهذا اعتقاد الفرقه الناجية -

00:15:00
اي الناجية في الدنيا من الضلال وفي الآخرة من النار. وقد دل على هذا الوصف ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من انه ستفترق
هذا الامة على ثلاث وسبعين فرقه كلها في النار الا واحدة -

وهي من كان على مثلي ما انا عليه اليوم واصحابي. كان في الحديث الذي اخرجه ابو داود والترمذى وابن ماجة. وحسنه الحافظ
00:15:20
ابن وله شواهد وعن عدد من الصحابة. وصفها بالمنصورة مأخذ من قوله صلى الله عليه وسلم -

00:15:40
كم في الصحيحين لا تزال طائفه من امتى ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك. ظاهرين اي
منتصرین لان الظهور معناه الانتصار. قال تعالى فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين اي منتصرين. وورد عند الترمذى
وابن ماجة -

وغيرهما بلفظ لا تزال طائفه من امتى على الحق منصورين. ولذلك كانت العقيدة الواسطية توسم بعقيدة الفرقه الناجية المنصورة.
00:16:00
توسم بهذا يقال عقيدة الفرقه الناجية المنصورة على ارادة العقيدة الواسطية -

في ذلك مستن بمن تقدم. اسم هذا الكتاب الابانة عن شريعة الفرقه الناجية ومحاباة الفرق المذمومة. وجرى عليه من بعده كتاب
الشيخ حافظ الحكمي اسمه اعلام السنة المنشورة في اعتقاد الطائفه الناجية المنصورة. وقوجه الى قيام الساعة معناه الى قرب قيام
الساعة -

00:16:20
هذا معناه المقصود الريح التي تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة حتى لا يبقى الا شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة. وهذا معنى قوله صلى
الله عليه وسلم حتى يأتي امر الله. امر الله الريح التي تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة وال الساعة لا تقوم -

00:16:50
انا على شرار الخلق فالمعنى بقاوهم الى قرب قيام الساعة. قال فهذا اعتقاد الفرقه الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل في السنة

والجماعة اهلي بالجر على البدنية. بدلوا من الفرقه. اظافهم الى السنة لتمسكهم بها - [00:17:10](#)
يا الجماعة لاجتماعهم عليها. وهم من كان على مثل ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم سيأتي في اخر هذا
المتن ان شاء الله قوله صار المتمسكون بالاسلام المغض الخالص عن الشوب هم اهل سنة - [00:17:30](#)
والجماعة فهذا تعريف اهل السنة والجماعة انهم متمسكون بالاسلام المغض الخالص عن الشوق. نقف هنا ان شاء الله هذا اخره والله
تعالى اعلم بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:17:50](#)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيكم - [00:18:10](#)